الفقى: دعوة الإسلام ليست عنصرية والديانات كلها لله

أكدت وزارة الأوقاف أن بناء الشخصية الوطنية يهدف إلى تحقيق أمن المجتمع واستقراره، وتقدم الدولة ونهضتها ورقيها. وأضاف أن تلك الجماعات الضالة المارقة المتطرفة المتاجرة بالدين لا تؤمن بوطن ولا بدولة وطنية، فأكثر تلك الجماعات إما أنها لا تؤمن بالدولة الوطنية أصلاً من الأساس، أو أن ولاءها التنظيمى الأيديولوجى فوق كل الولاءات الأخرى وطنية وغير وطنية.

جاء ذلك خلال ملتقى الفكر الاسلامى بمسجد سيدنا الحسين والذى تنظمه وزارة الأوقاف يوميا طوال شهر رمضان الكريم بحضور د. مصطفى الفقى مدير مكتبة الإسكندرية وقيادات الوزارة ولفيف من العلماء والأئمة والمواطنين.

وأوضحت وزارة الأوقاف أنها تواجه التسسيب والتشدد، والتفريط والإفراط، والتقصير والغلو، لنؤكد على أهمية الدين بالنسبة للفرد والمجتمع.

وأضافت الوزارة أن التدين الرشيد الصحيح الوسطى يسهم ويقوة فى بناء واستقرار دولة عصرية ديمقراطية حديثة تقوم على أسس وطنية راسخة وكاملة، ويسهم فى بناء الشخصية الوطنية.

من جانبه أكد د. مصطفى الفقى مدير مكتبة الإسكندرية

■ د. الفقى يتحدث فى الملتقى

أن الوطنية الحقيقية ليست شعارات ترفع أو عبارات تردد، إنما هى إيمان بالوطن، وعمل دءوب لرفعة شأنه واستعداد دائم للتضحية من أجله، وأن حب الوطن والحفاظ عليه فطرة إنسانية أكدها الشرع الحنيف، فهذا نبينا (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يقول مخاطبًا مكة المكرمة قائلاً : «واللَّه إِنَّك لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّه، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّه إلى اللَّه، وَلَوْلاَ أَنِّى أُخْرِجْتُ مِنْكِ ؛ ما خَرَجْتُ».

وأشار أن الشخصية الوطنية لا تختلف مع الدين، وأن دعوة الإسلام ليست عنصرية، وأننا نؤمن بأن الديانات كلها لله، وأن الإسلام قد جاء بشريعة ثرية وفكر واسع لا تضاهيه شريعة أخرى.

■ عبدالرحمن عبدالحليم